دراسات في تعليم اللغة العربية وتعلمها
مجلة دولية علمية محكمة نصف سنوية
السنة الثالثة، العدد السادس، ربيع وصيف ١٣٩٨/ ١٤٤١، ص ١٣٤-١١١

فاعلية استخدام الزيارات الميدانية كأنشطة لاصفية في تقوية مهارة المحادثة لدى متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها فى تركيا

عبد الحميد شيخ حسين*[١]، حسين إلمالي[٢]
١-ماجستير تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، جامعة اسطنبول آيدن، تركيا.
٢- أستاذ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، جامعة اسطنبول آيدن، تركيا.

تاريخ الوصول: ٢٠/ ٠٣/ ١٣٩٨ تاريخ القبول: ١٨/ ٠٧/ ١٣٩٨
٠٦/ ١٠/ ١٤٤٠ ١٠/ ٠٢/ ١٤٤١

الملخّص

يعالج هذا البحث إحدى المشكلات الرئيسة عند متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، ألا وهي ضعف مهارة المحادثة، والتي تعتبر من أهم المهارات اللغوية التواصلية، وبناء على ما سبق اعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي، فتم اختيارعينة بحثية مكونة من مجموعة من الطلاب الدارسين في أكاديمية إسطنبول والمجموعة الأخرى من كلية الإلهيات في جامعة مرمرة، وأجري اختبارا عشوائيا لمجموعة من الطلاب من غير العينة البحثية، وذلك بهدف التأكد من صدق أداة البحث. ثم قُدمت المادة العلمية الهدف لطلاب العينة البحثية بالطريقة التقليدية بعد ذلك أجري لهم اختبارا قبلياً. وقسمت العينة البحثية إلى مجموعتين، مجموعة ضابطة، ومجموعة تجريبية، ثم قُدمت المادة العلمية الهدف مرة أخرى، لكن بالطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة، وبطريقة الأنشطة اللاصفية (الزيارات الميدانية) للمجموعة التجريبية. ثم أجريت اختباراً بعدياً لكلتا المجموعتين بهدف معرفة دور الأنشطة اللاصفية (الزيارات الميدانية) في تقوية مهارة المحادثة عند متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها. وقد أظهرت نتائج الاختبارات القبلية والبعدية الدور الإيجابي للأنشطة اللاصفية في تقوية مهارة المحادثة لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها والذي كان متطابقا مع فرضيات البحث.

الكلمات الدليلية: زيارات ميدانية، مهارة المحادثة، الانشطة اللاصفية.

---

* الكاتب المسؤول: abdulhamidshh80@gmail.com

التمهيد

اللغة العربية لغة متميزة بخصائصها، وهي كسائر اللغات وسيلة الاتصال بأفراد المجتمع، وعن طريق هذا الاتصال يتم التعبير عن الفكر ونقل الخبرات الإنسانية، ولا يستطيع الإنسان التفكير ولا التواصل بدونها. وقد قسم جيفونز Jevons وظيفة اللغة إلى ثلاثة أغراض، هي: وسيلة للتفاهم والتواصل؛ أداة مساعدة للتفكير؛ أداة لتسجيل الأفكار والرجوع إليها (قميحة، ٢٠١٥).

وتعلم العرب اللغة العربية وهي في حالة تطور وهذا شأن أيضا الناطقين بغيرها، لأنها لغة اتصال عالمية، فضلا عن أنها لغة دين وحضارة وإذا علمنا أن الدارس للغة العربية من غير متحدثيها عندما يتعلمها في بيئة غير بيئته فإنه يتعلم منها فقط كيف يقرأ قراءة صحيحة أما أن يفهم ما يقرأه، أو يعبر عمّا يفهم وعمّا يرى فهذه غائبة عنه لأنه يتعلم ضمن وقت محدود ومنهج معين.

ولذلك فإن الدراسات تؤكد أن النشاط اللغوي يرسخ و ينمو ما يتعلمه الطلبة في حصة اللغة. والأنشطة اللغوية اللاصفية تشترك مع المنهج وتتمّمه وتتناول ما لا يتناوله المنهج بشكل عملي مطابق لما يجري في الحياة التي يعيشها الدارس ويمكننا اعتبار أن الأنشطة بمثابة همزة الوصل بين المنهج وما يرجوه الدارس من تعلم هذه اللغة، ومن خلال خبرتي التجريبية لاحظت ضعف مواكبة الاتجاهات الحديثة في تقوية مهارة المحادثة بفاعلية أكبر عند متعلمي العربية لدى بعض المؤسسات التعليمية، وقلة الدراسات السابقة التي تبين أهمية الأنشطة اللاصفية (الزيارات الميدانية) في تقوية مهارة المحادثة عند متعلمي العربية.

ومن المعروف عن المركزين المستهدفين في البحث أنهما رائدان في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في تركيا، ولهما منهجية وطريقة خاصة في التعليم ألا وهي :

١. وجود السنة التحضيرية في كلية الإلهيات لجامعة مرمرة: تعتمد في طريقة التعليم على المزج بين الطريقة التفاعلية التواصلية والتقليدية، والمقرر الدراسي هو كتاب الجامعة (القراءة المشجعة) كمادة ومنهاج دراسي، وعدد الساعات التعليمية للطلاب في مهارة المحادثة (٤) ساعات في الأسبوع ، أي ما يعادل (١٢٠) ساعة دراسية في مشروع السنة التحضيرية.

٢. أكاديمية إسطنبول لتعليم اللغات: تعتمد على الطريقة التواصلية في تعليم اللغة، وتقرر الكتاب المعتمد في الأكاديمية (مفتاح العربية) كمادة ومنهاج دراسي، وتعلم الأكاديمية اللغة العربية من خلال (١٠) دورات تدرس في كل دورة (٧٠) ساعة، عدد

الساعات المعطاة للمتعلمين منها في مهارة المحادثة (٢٨) ساعة دراسيه.

وبناء على ما سبق فإن من أهداف هذا البحث:

- التأكيد على أن الاتجاهات والدراسات الحديثة تؤكد على الأهمية الكبرى للأنشطة اللاصفية والزيارات الميدانية في تقوية مهارة المحادثة عند متعلمي العربية.
- الدعوة إلى اعتماد الطرق والوسائل الحديثة في تقوية مهارة المحادثة عند متعلمي العربية في كثير من المؤسسات التعليمية.
- الاهتمام بالجانب الشفوي لأنه من الأركان الأساسية للتواصل اللغوي، فهو يحتاج لطرق ووسائل حديثة وفاعلة لتقويته.
- يفيد هذا البحث الباحثين وواضعي المناهج في إثراء مواضيع وجوانب متعددة.
- يسهم في تحديد دور الأنشطة اللاصفية والزيارات الميدانية في تقوية مهارة المحادثة عند متعلمي العربية.

وعلى هذا الأساس يسعى هذا البحث للإجابة عن الأسئلة التالية:

١. هل توجد علاقة إيجابية بين المتغير المستقل والمتمثل بالتعليم باستخدام الزيارات الميدانية والمتغير التابع والمتمثل في تعليم مهارة المحادثة لطلاب اللغة العربية الناطقين بغيرها؟
٢. هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة والمتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية وذلك في نتائج امتحان مهارة المحادثة القبلي؟
٣. هل يوجد فرق موجب ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة والمتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية وذلك لصالح المجموعة التجريبية في نتائج الامتحان البعدي لمهارة المحادثة؟

الدراسات السابقة

هدفت دراسة عبد الجبار (٢٠١١) إلى التعرف على أثر التدريس بإثارة تنشيط ثلاثة أنشطة صفية في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص. وكانت النتيجة: (التدريس بإثارة الأنشطة الصفية يزيد من المحصلة العلمية عند طلاب الصف المذكور في مادة الأدب والنصوص، وأن القيام بالأنشطة يساعد على توضيح مواضيع الدرس بشكل تكاملي وشامل).

استهدفت دراسة الخطيب والمقصقص (٢٠١٢) تقويم واقع الأنشطة الصفية

واللاصفية، المرافقة للمواد المعدودة ضمن أقسام اللغة العربية في الكلية المذكورة من خلال آراء الطلاب ودور المدرسين فيها التربوية وتأثيرها على تحصيل دراسة طلاب الصف الرابع الأساسي من رؤية ونظر المعلمين. النتيجة: (تم التوصل إلى وجهات نظر الطلاب تجاه الأنشطة وتجاه دور المعلمين فيها بتقييم متوسط عموما).

تناولت دراسة الرنتيسي (٢٠١٠)تقويم المستوى للأنشطة غير الصفية من حيث أداء الطلاب المعلمين لهذه الأنشطة والعلاقة ببعض المتغيرات. والنتيجة: ارتفاع المستوى في أداء الطلاب المعلمين للأنشطة الصفية بالعموم.

دراسة الشمري (٢٠١١) الهدف: أن نتعرف على أثر إثارة الأنشطة الصفية واللاصفية في تحصيل طلاب الصف المذكور في مادة التدريبات اللغوية. النتيجة: تقدمت المجموعتان التجريبية الأولى التي تم تدريسها التدريبات اللغوية عبر تنشيط الأنشطة الصفية والثانية التي تم تدريسها التدريبات اللغوية عبر تنشيط الأنشطة اللاصفية، على طلاب المجموعة الضابطة التي اعتمدت مادة التدريبات اللغوية بشكل اعتيادي.

دراسة الدبسي والعلان (٢٠٠٩)الهدف: التعرف على واقع الأنشطة التربوية وتأثيرها على تحصيل دراسة طلاب الصف الرابع الأساسي من رؤية ونظر المعلمين. وتم التوصل إلى (أن من شارك من الطلاب بالأنشطة تفوق على من لم يشارك بها).

دراسة جمال وآخرون (٢٠١١) الهدف: التعرف على تقويم المدرسي في المرحلة الابتدائية من رؤية ونظر المعلمين والمعلمات. النتيجة: (تم التوصل إلى انخفاض مستوى القيام بالأنشطة المدرسية من طرف الطلاب بسبب عدم استخدامهم للنشاط مثل أي جزء من أجزاء المنهج الدراسي كي يحقق قسما من أغراضه وأيضا لأنه ليس مقررا في مخطط تقويم الطلاب دراسيا).

دراسة قهوجي (٢٠١٠) الهدف: للتعرف على أثر الأنشطة العلمية اللاصفية في مستوى التحصيل الدراسي في مادة الأحياء وتشخيص الواقع لهذه الأنشطة والمصاعب المعترضة للتدريس عبر استخدامها في التعليم الأساسي بتطبيق برنامج الأنشطة الموصى به. و النتيجة: (أن القيام بالأنشطة اللاصفية يؤدي بطريقة ما إلى زيادة التحصيل عند الطلاب في مادة الأحياء وزيادة تفوقهم وتحصيلهم للدرجات فيها بعد وصولهم لاتجاهات إيجابية فيها).

هدفت الدراسات السابقة إلى الكشف عن فاعلية وأثر الأنشطة اللاصفية في العملية التعليمية وتعليم اللغات، وقد استفاد الباحث منها في معرفة فاعلية وأثر الأنشطة

اللاصفية عليها، وتختلف هذه الدراسة وتتميز عن الدراسات السابقة في أنها كشفت عن فاعلية استخدام الزيارات الميدانية كأنشطة لاصفية في تقوية مهارة المحادثة لدى متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها.

مراجعة الأدب النظري

تعتبر المؤسسة التعليمية والتربوية بما فيها العملية التعليمية والتربوية بيئة تنمي المتعلمين وتزيد من قدراتهم العقلية والجسدية والعاطفية والاجتماعية بما في ذلك المهارية واللغوية. وقد أثبتت الدراسات الحديثة على أن الأنشطة التعليمية هي جزء لا يتجزأ من المناهج الدراسية وأنها أصبحت ركيزة من ركائز التفعيل الحقيقي للمواد الدراسية الهدف بل هي المتمّمة لها. كما أن المتعلمين الذين يشاركون في هذه الأنشطة يتميزون عن غير غيرهم بكثير من الميزات والصفات التي ترسل رسالة واضحة بصحة المنهج والاستراتيجية والطريقة والأساليب المتبعة في العملية التعليمية.

أنواع الأنشطة التعليمية

تعددت التقسيمات للأنشطة الدراسية إلى أنواع ومجالات مختلفة ومعظمها يصب في بوتقة واحدة ويرجع إلى دلالات متقاربة وحاولت من خلال هذا البحث أن أوفق وأسدد وأقارب بين هذه التقسيمات والحاصل أن النشاط المدرسي ينقسم إلى:

. النشاط الصفي المنهجي: المصاحب الذي يدعم ويخدم المواد والمقررات الدراسية ويكون غالباً داخل أسوار المدرسة من صف ومختبر وورشة عمل، وهدفه الرئيسي تعميق المفاهيم وتحقيق التكاملية مع المنهج الدراسي.

النشاط اللاصفي واللامنهجي: وهو النشاط المعزز لما يتلقاه الطلاب في المدرسة والصف والمتمم لما بدأته المسيرة التعليمية.

وسيتضح عند الحديث عن هذا النوع من الأنشطة كيف أنه ذو تأثير كبير وفاعلية حقيقية للمادة الدراسية وخصوصاً ما يتعلق بتعليم اللغات وخاصةً مهارة المحادثة منها تحت إطار تعليم العربية لغير الناطقين بها.

مفهوم الأنشطة اللاصفية

المفهوم اللغوي للأنشطة اللا صفية: جمع نشاط والنشاط هو ممارسة صادقة لعمل من الأعمال ينشط له القائم به ويستمتع به.

المفهـوم الاصطلاحـي: هـي أنشـطة مرتبطـة بالعمليـة التعليميـة لاسـتكمال أو بنـاء الخـبرات والمهـارات الأساسـية .

الأنشـطة اللغويـة هـي واحـدة مـن تلـك الأنشـطة ويقصـد بهـا الألـوان المتنوعـة مـن التحـدث والاسـتماع التـي يسـتخدمها ويمارسـها المتعلـم اسـتخداما موجهـا في المواقـف الطبيعيـة وعـن طريـق هـذا الاسـتخدام يتـم اتقـان اللغـة.

وفي تعريـف آخـر: (هـو النّشـاط الحـر الـذي يقـوم بـه الطـلاب باختيارهـم خـارج الفصـول الدِّراسيَّة بتوجيه القائمين على العملية التَّعليميّة والتربويّة وبما يساعد على نمو الطُّلاب مـن النَّواحـي الشَّـخصيَّة والاجتماعيَّـة).

ويعـرف بعضهـم النَّشـاط اللاصفّـي: (الممارسـات التـي يُمارسـها الطُّلاب خـارج الصَّـف المـدرسي ويُحقـق أهدافـاً تربويّـة، ويُتمـم الخـبرات والمهـارات التـي حصـل عليهـا الطُّـلاب داخـل الفصـول الدِّراسـيَّة). ويـرى آخـرون أنَّ النّشـاط اللاصفّـي: (هـو مجمـوع الأعـمال التـي تنظمهـا إدارة المدرسـة لطلابهـا خـارج الحصـص الدّراسـية كالرحـلات والهوايـات والألعـاب وغـير ذلـك). كـما عـرف الفتـلاوي الأنشـطة اللّاصفيّـة بـما يـلي: مجموعـة الفعاليـات التـي يقـوم بهـا الطلبـة خـارج الغرفـة الصَّفيـة مـن أجـل تحقيـق أهـداف تربويـة لا تتحقـق في أغلـب الأحيـان بصـورة مقبولـة مـن خـلال الأنشـطة التَّعليميّـة الصَّفيّـة (الفتـلاوي، ٢٠٠٣).

عرفـت عميرة الأنشـطة اللاصفيـة بأنهـا: (نشـاط تعليمـي لا تحكمـه المقـررات الدراسـية ذات الطابـع الرسـمي، يـمارس خـارج الصـف وعنـصر الاختيـار في الخـبرات التـي يكتسـبها الطـلاب منـه غالبـاً مـا يكـون أكـبر منـه في الخـبرات التـي تكتسـب مـن التعليـم داخـل الفصـل) (عمـيرة، ١٤١٩). كـما أن وزارة التَّربيـة والتَّعليـم تعرفهـا في دليـل الأنشـطة الطلابيـة: (النشـاط غـير الصفـي: مجمـوع الأنشـطة التـي تقـدّم للطالـب خـارج نطـاق المـادة الدّراسـيّة وتُقـدّم مـن خـلال حصـة النشـاط ومـن خـلال المسـاحة المتاحـة في اليـوم الـدّراسيّ (الفُسـح، حصـص الانتظـار) وكذلـك خـارج اليـوم الـدِّراسيّ).

ميزات الأنشطة اللّاصفيّة

- تقوم الأنشطة اللّاصفيّة بتَنْمِيَة المهارات الأساسيّة للتعلُّم.
- تُكسـب الطـلاب خـبرات ومهـارات لا يمكـن اكتسـابها مـن خـلال المقـررات الدراسـيّة، مثـل: (الحـوار، التّفـاوض، التَّعامـل مـع الآخريـن).
- تُساعد على استثمار الوقت بما يُفيد.

- تُتيح الفرصة للمشاركة في بعض الجوانب الإداريّة في المؤسَّسة التَّعليمية وحَل بعض المشكلات الطارئة.
- بعض الأنشطة تزيد من خبرة الطلاب في الحياة المهنيّة.
- تحقّق أهدافاً صحيّة.
- تُقّوي أواصر الود والتعامل كعائلة وفريق متكاملين.

أهداف الأنشطة اللاصفية

- إبراز الاتجاه الإيجابي اتجاه العلم والعلماء.
- دفع الطلاب نحو اكتشاف قدراتهم وميولهم العلمية وتنميتها.
- إكساب الطالب مهارات متعددة.
- تشويق الطلاب لطلب المزيد من العلم والمعرفة باستخدام طرق ممتعة وجذابة.
- التعرف على البيئة المحيطة من جميع الجوانب لحسن التعامل معها.
- تدريب الطالب على اغتنام الوقت فيما يعود عليه وعلى مجتمعه بالفائدة.
- إطلاق الطاقات الكامنة للطالب ثم توجيهها نحو الإبداع العلمي والإنتاج (رياني، ١٤٢٦، ٨٢).

وظائف الأنشطة اللاصفية

الوظيفة النفسية:

أصحاب الممارسة للأنشطة من المتعلمين يتصفون باحترام العمل والعلاقات العامة وضبط الانفعالات والأساليب المعرفية والمزاجية واحترام الرأي الآخر وتحقيق الذات كما يتسمون بنمو المفاهيم والمهارات (محمود، ٢٠٠٣، ٢٨).

الوظائف التربوية:

تؤدي الأنشطة اللاصفية الوظائف التربوية من خلال توجيه وتعديل السلوك نحو الاتجاه المرغوب لدى المتعلمين، كما أنها توسع مداركهم، ومن ثم تساعدهم على اكتشاف وتنمية رغباتهم وميولهم وقدراتهم.

الوظائف الاجتماعية:

تسنح الأنشطة اللاصفية الفرصة للعمل الجماعي والمشاركة والتفكير مع الآخرين إضافة إلى تكوين العلاقات الاجتماعية والابتعاد عن الانطواء والتفرقة والعنصرية.

الأنشطة اللغوية اللاصفية

يتجه تعليم اللغة العربية بجميع مراحله إلى تدريب الطلبة على الطلاقة في التعبير عن أنفسهم وتوصيل أفكارهم للآخرين بصورة واضحة وبلغة سليمة تتناسب مع مستوى نموهم المعرفي وتحديد الهدف من كل نشاط لغوي يقوم به الطلبة تحديدا دقيقا حيث يعد خطوة في سبيل نجاح العملية التعليمية. فالأنشطة اللغوية تهدف إلى تمكين الطلبة من استعمال اللغة استعمالا صحيحا في جميع المواقف الحيوية التي يعيشونها في حياتهم اليومية وكذلك نقل اللغة من الإطار النظري إلى الإطار العملي الوظيفي من خلال الممارسة والتحفيز ليشعر المتعلم بقيمة العائد من دراسة اللغة والخروج من دائرة التعب والصفوف المملة والزمن المحدود.

أهمية الأنشطة اللغوية اللاصفية

- تسهم في تنمية ميول الطلبة ومواهبهم الأدبية واللغوية.
- تحقق التطبيق الوظيفي للحقائق والمعلومات والمهارات اللغوية التي يكتسبها الطلبة.
- تثبت حصيلة الطلب من معارفهم اللغوية عن طريق ممارستها خارج الفصل .
- تربط الطلبة بثقافة أهل اللغة.
- تهيئ للطلبة مواقف تعليمية شبيهة بمواقف الحياة إن لم تكن مماثلة لها.
- تشبع رغبة الطالب وميوله عن طريق المشاركة والتفاعل والتواصل مع المجتمع
- تعزز ثقة الطالب بنفسه عن طريق ممارسته للغة ممارسة طبيعية في مواقف حقيقية
- تتيح للطالب الاندماج في البيئة اللغوية سواء أكان عن طريق مواقف مصطنعة أو طبيعية

أنواع الأنشطة اللغوية اللاصفية

الأنشطة اللغوية متنوعة ومن أهمها :

الإذاعة المدرسية - الصحافة - القراءة الحرة - التمثيل - المحاضرات - نادي اللغة العربية - الرحلات التعليمية - شبكة الانترنت - المسجد - الأسواق -الزيارات الاجتماعية - المسابقات اللغوية - المواقف الحياتية من خلال التواصل مع العاملين في المشافي،

المواصلات، المطاعم، الجمعيات والجماعات، المؤسسات الحكومية ..، وقد جاء في كتاب مقدمة في الأنشطة الاجتماعية اللاصفية: فالرحلات والزيارات وسيلة ناجحة من وسائل التعلم... (أعضاء هيئة التدريس، ٢٠١٤، ٣٩)

وحتى تحقق الأنشطة بغيتها لابد من توفر ضوابط لها منها:

- الإثارة: لا بد أن تكون مثيرة ومشوقة كي يتفاعل المتعلمون مع النشاط ويستمتعون بأدائه.
- التدرج: تبدأ بالجزئيات وتنتهي بالكليات من التدريب على التعرف ثم التذكر ثم التحليل فالتطبيق.
- هادفة ومكملة: تحقق الأهداف التعليمية المطلوبة وتنميها للوصول بالمتعلم إلى درجة الاتقان.
- متنوعة: لكل هدف تعليمي نشاط مصاحب له.

الطّريقة الاتّصاليّة

إنّ معنى التّواصل هو استخدام اللغة في أغراضٍ ومواقف حياتيّة مختلفة ولاشكّ أنّ تفعيل الوظيفة الاتّصاليّة هو من أهمّ وظائف اللّغة وإتقانها يعني التّمكّن من اللغة ولذلك نرى الكثير من الدّارسين والباحثين يركّزون على هذه الوظيفة ويرون أنّ تحقّقها عند المتعلّم يعني وصوله إلى درجاتٍ متقدّمة في تعليم اللغة مؤكّدين أنّ الهدف النهائي لمتعلم اللغة الثانية هو استخدام أشكالها المختلفة في الاتصال.

وهذه الطّريقة لا تنظر إلى اللغة على أنّها قواعد وجمل لغويّة قائمة بذاتها وإنّما هي تراكيب لغويّة تؤدّي دوراً وظيفيّاً هو الاتّصال والتّواصل في هذه الطّريقة « تعتمد طريقة التّدريس على خلق مواقف واقعيّة حقيقيّة.

ظهور الطريقة التواصلية:

لقد ظهرت هذه الطّريقة مع ظهور علم اللغة الاجتماعي الذي يقوم على أساسٍ هو: أنّ اللغة نشاطٌ اجتماعي حيث لا يمكن دراسة لغة ما وفهمها واستيعابها دون فهم حركة المجتمع الذي نشأت وترعرعت فيه ثمّ دراسة علاقة الاحتكاك والتّفاعل بينها وبينه ويؤكّد هذا العلم أنّ تعلم اللغة يكون عن طريق التفاعلات والتي تتم عن طريق الاتصال. وبناءً على ما تقدّم نجد أنّ الأنشطة اللاصفية والزيارات الميدانية موثقة الصلة بالطّريقة التّواصليّة.

مظاهر الطّريقة التّواصليّة:

- الوظيفة الاتّصاليّة هي الوظيفة الأساسيّة والرّئيسيّة للغة.

-التّواصل هو من أهمّ مهارات اللغة ولا يمكن إتقان اللغة بمجرّد إتقان المهارات الأخرى (القراءة والكتابة).

- الأنشطة اللاصّفيّة والرحلات الميدانية هي وسيلة فعّالة وجيّدة جدّاً في تعلّم اللغة الثّانية حيث تشجّع هذه الطّريقة المتعلّمين وتحفّزهم من خلال المناقشات وتوجيه الأسئلة وتبادل الآراء باللغة الهدف التي تنشأ بين المتعلّمين.

- من أهمّ مظاهر هذه الطّريقة أنّ محورها الذي ترتكز عليه هو الطّالب الذي يقوم بأدوار مختلفة يعمل من خلالها مع رفاقه عن طريق المناقشة والمشاركة في حل المشكلات وهنا يظهر لنا القاسم المشترك بين الأنشطة اللاصفية والطّريقة التّواصليّة وهو أنّ ممارسة اللغة واستخدامها يكون ضمن بيئةٍ اجتماعيّة تفاعليّة بين المعلّم والمتعلّمين والواقع العملي الحقيقي.

دور المعلّم والمتعلّم في هذه الطّريقة:

يختلف دور المعلّم في هذه الطّريقة عن دوره في الطّرائق الأخرى فهو (أي المعلّم) موجّه ومرشد ودليل يعني لم يبق كما كان يقول كل شيء ويفعل كل شيء ولم يبق المتعلّم متلقّياً مستقبلاً عبارة عن صندوق مفتوح يقوم المعلّم بملء هذا الصّندوق، وإنّما صار المتعلّم عنصراً فعّالاً نشطاً يعمل على الانغماس اللغوي والمشاركة في المواقف التواصلية بالاعتماد على نفسه أوّلاً ثم التّعاون مع رفاقه.

ما هي النّتيجة المتوقّعة إذا كانت الطّريقة تواصليّة والأسلوب (الأنشطة اللاصفية) (الزيارات الميدانية)؟

إنّ تطبيق المعلّم لاستراتيجيّة الأنشطة اللاصفية عند استخدامه الطّريقة التّواصليّة يساعد المتعلّمين على التّقدّم كثيراً في مهارة المحادثة والكلام والسّبب في ذلك أنّ اللغة تمارس بوظيفتها الحقيقيّة (الاتّصال) في بيئةٍ اجتماعيّة تفاعليّة ومواقف تواصلية حقيقية والتي هي بحسب آراء كثير من الدّارسين والباحثين أفضل البيئات لتعلّم التّكلّم فالمعلّم وبعد أن يحدد هدفه ماذا يريد أن يعلّم المتعلّمين يقوم المعلم بنشاط خارجي من خلال زيارة ميدانية إلى مكان أثري تاريخي، أو مركز تسوق، أو مطعم عربي تفيد في إنتاج تواصل حقيقي فمثلاً يستطيع أن يطلب من متعلّميه أن يكوّنوا حواراً عن هذا المكان يثير النّقاش والأخذ والرد في هذه الرحلة، و كل طالب له دور في هذا الحوار

وهنا يضع المعلّم شرطاً يجب أن يتقيّد به جميع المتعلّمين وهو لا يجوز استخدام كلمة واحدة باللغة الأم وطبعاً الهدف من هذا إعمال عقول المتعلّمين في إنتاج أكبر قدرٍ ممكن من الجمل والتّراكيب باللغة الهدف.

الأنشطة اللاصفية وطرائق التعليم الحديثة

معظم الدراسات الحديثة التي تواكب التطور التعليمي تؤكد على أن الأنشطة اللاصفية على ارتباط وثيق بطرائق التعليم الحديثة، بل تؤكد كثير من الدراسات على أنه لا بد من تفعيل الأنشطة اللاصفية لما لها من أثر على العملية التعليمية، وهي الوجه العملي التطبيقي والثمرة المرجوة من عملية التعلم والتعليم النظرية مما ينعكس على واقع حياة المتعلمين بالإيجاب.

الأنشطة اللاصفية وتعليم العربية لغير الناطقين بها

يتبين مما سبق أن لكل باحث في هذا المجال الأثر للأنشطة اللاصفية واضح وظاهر وأن التأثير مباشر وفعال.

إن اختصاص (تعليم العربية لغير الناطقين بها) اختصاص مهم وكبير، حيث توكل لأصحابه وظيفة ومهمة نشر وتعليم اللغة المباركة (التي اختصها الله سبحانه وتعالى لأعظم الكتب وأقدسها، إضافة إلى مخاطبة الناس كافة بها بالهدى والعلم والمعرفة) لجميع الطالبين والمتلهفين لتعلمها، على اختلاف ألوانهم وأهدافهم من التعلم. وهذا يتطلب بذل الجهد والسعي من المؤسسات والجهات المعنية أفرادا وجماعات، وكذلك السعي الحثيث في تطوير النظريات والطرق والوسائل التعليمية في خدمة هذا المجال خدمة تستند إلى الأسس العلمية ذات الأصول المستندة إلى استراتيجيات وأهداف ناجحة.

والباحث في الأنشطة اللاصفية يظهر أمامه جلياً الدور والأثر الذي تحدثه هذه الأنشطة لدى المتعلمين الناطقين بغير العربية، لما تسهم به هذه الطريقة من غمس المتعلم للغة في المواقف التواصلية الحقيقية، والانتقال من الجانب النظري إلى الجانب العملي التطبيقي. فغاية الأمر عند متعلمي اللغة من غير الناطقين بها أن يلبي المتعلم حاجاته وأهدافه من التعلم والتي منها ممارسة اللغة كواحد من أهلها الأصليين ومع أهلها الأصليين.

الطريقة

يعتمد هذا البحث على المنهج شبه التجريبي وذلك لمعرفة دور الأنشطة اللاصفية (الزيارات الميدانية) في تقوية مهارة المحادثة في اللغة العربية لدى الطلاب الأجانب وذلك عن طريق اختيار عينة بحثية وإجراء عمل تجريبي عبر استخدام الزيارات الميدانية. وتم تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين الأولى ضابطة والثانية تجريبية وأجري اختبار قبلي للمجموعتين وبعدها القيام بإجراء زيارات ميدانية للمجموعة التجريبية فقط.

ثم تم إجراط اختباراً بعدياً للمجموعتين ومقارنة النتائج التي حصلنا عليها من بين المجموعتين ومن ثم تحليلها بعد ذلك باستخدام البرامج الإحصائية وذلك بهدف معرفة الدور الذي أحدثه التعليم من خلال الزيارات الميدانية في تقوية مهارة المحادثة.

مجتمع وعينة البحث

اخترنا مجتمع البحث من طلاب المستويات المبتدئة في معهد أكدم إسطنبول والسنة التحضيرية من كلية الشريعة في جامعة مرمرة في مدينة اسطنبول في الجمهورية التركية كما أن اللغة الأم لمجتمع البحث هي متنوعة وكان عدد مجتمع البحث ٦٣ طالبا وطالبة.

تم اختيار عينة البحث معتمداً على الطريقة العشوائية، وقد تكونت هذه العينة من طلاب المستويات التمهيدية في معهد أكدم إسطنبول والسنة التحضيرية من كلية الشريعة في جامعة مرمرة وعمدنا إلى توزيع الطلاب على المجموعتين الضابطة والتجريبية. ونلاحظ ذلك في الجدول (١) توزيع عينة البحث

جدول (١) توزيع عينة البحث

المجموعة	المدرسة	عدد الطلاب
المجموعة التجريبية (أ)	أكدم اسطنبول	٣٢
المجموعة الضابطة (ب)	السنة التحضيرية من جامعة مرمرة	٢٨

تصميم البحث التجريبي

قمت بهذا البحث الميداني سعياً مني لتحقيق أهداف البحث في معرفة دور الزيارات الميدانية (كنشاط لا صفّي) في تقوية مهارة المحادثة لدى الطلاب الأجانب.

وتضمنت عملية البحث الاجرائي على مجموعة من المتغيرات المستقلة المتمثلة في الزيارات الميدانية في تعليم مهارة المحادثة وكذلك المتغيرات التابعة والمتمثلة في أداء

الطـلاب لمهـارة المحادثـة في اللغـة العربيـة، في الجـدول (٢) تصميـم البحـث التجريبـي:

الجدول (٢) تصميم البحث التجريبي

المجموعة الضابطة	الامتحان القبلي	الدراسة التقليدية	الامتحان البعدي
المجموعة التجريبية	الامتحان القبلي	الزيارات الميدانية	الامتحان البعدي

خطوات البحث العملي

إعداد خطة عملية شاملة لجميع خطوات البحث التجريبي وتمثلت في النقاط التالية:

تحديـد الموضوعـات الهـدف في تقويـة مهـارة المحادثـة وهي (الطعـام والشراب، التسـوق، الأماكـن تاريخية).

التأكد من تحقيق اختبار المحادثة للشروط العلمية.

إعـداد الاختبـار القبـلي وتطبيقـه عـلى المجموعتـين التجريبيـة والضابطـة وذلـك بهـدف تحقيـق التكافـؤ بـين طـلاب المجموعتـين وذلـك في تحصيـل مهـارة المحادثـة.

تأهيـل المجموعـة التجريبيـة للعمـل ضمـن قواعـد ومراحـل أسـلوب الزيـارات الميدانيـة وذلـك بعـد إجـراء الاختبـار القبـلي.

تعليـم موضوعـات المحادثـة الهـدف وهـي (الطعـام والـشراب، التسـوق، الأماكـن تاريخيـة) عـبر الطريقـة التقليديـة للمجموعـة الضابطـة وعـبر أسـلوب الزيـارات الميدانيـة في المجموعـة التجريبيـة.

إعـداد الاختبـار البعـدي وتطبيقـه عـلى المجموعتـين بهـدف الكشـف عـن التغيـر الـذي أحدثـه التعليـم عـبر أسـلوب الزيـارات الميدانيـة في مهـارة المحادثـة.

اعتـماد الأدوات الإحصائيـة كالمتوسـط الحسـابي والانحـراف المعيـاري وذلـك عـبر اسـتخدام البرنامـج الاحصائـي (spss) المسـتخدم في العلـوم الاجتماعيـة.

مقارنـة النتائـج التـي تـم الحصـول عليهـا وتحديـد الفـروق الإحصائيـة بـين المجموعتـين التجريبيـة والضابطـة.

أداة وصدق وثبات البحث

تـم اختيـار الأداة البحثيـة وهـي الامتحـان للكشـف عـن دور الزيـارات الميدانيـة لـدى متعلمـي اللغـة العربيـة وبعدهـا تـم تحليـل منهـاج مـادة المحادثـة الهـدف وذلـك مـن خـلال تحديـد الأهـداف التعليميـة وهـي التراكيـب اللغويـة والمفـردات ثـم تصميـم امتحـان لمهـارة المحادثـة، والاعتـماد في الامتحـان عـلى عـدة مرجعيـات منهـا تصنيـف بلـوم للأهـداف

التعليمية وهي (المعرفة والتذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التقويم) وأسس مهارة المحادثة.

تم التحقق من صدق وثبات الأداة البحثية وذلك من خلال اجراء الامتحان التحصيلي الذي تم اعتماده خلال البحث على مجموعة عشوائية لا علاقة لها بمجتمع البحث وقد كان حجم العينة العشوائية (٤٢) طالباً وطالبة. وقد أجري الامتحان على فترتين فصل بينهما أسبوع واحد وبعد إجراء الامتحان في الفترة الأولى والحصول على النتائج أعيد إجراء الامتحان مرة ثانية بعد أسبوع وبعد الحصول على النتائج فقد تبين صدق الامتحان وثباته وذلك وفقاً للقواعد الإحصائية المتعارف عليها علمياً والمستخدمة في البحوث التربوية.

ولقد أثبتت هذه النتيجة (٠.٩٧٨) أن الامتحان المستخدم كأداة بحثية يوصف بأنه فوق المستوى. في الجدول (٣) صدق وثبات أداة البحث.

معامل – الدقة أو الموثوقية – الفا كرونباخ ٩٧٨ , ٠

$\alpha = \frac{N \cdot \bar{c}}{v + (N-1) \cdot \bar{c}}$ معادلة ألفا كرونباخ.

جدول ٣ صدق وثبات أداة البحث

عدد الطلاب	نتائج الاختبار الأول	نتائج الاختبار الثاني
١	٨٠	٨٢
٢	٩٦	٩٤
٣	٩٤	٩٤
٤	٧٣	٧٤
٥	٣٥	٤٠
٦	٩٤	٩٤
٧	٩٥	٩٢
٨	٨٧	٧٦
٩	٩٤	٩٠
١٠	٦٩	٧٠
١١	٩٦	٩٥
١٢	٧٧	٧٥
١٣	٦٢	٦٧
١٤	٤٤	٥٢

١٥	٩٢	٩٠
١٦	٧٢	٧٠
١٧	٥٥	٦٠
١٨	٩٢	٩٠
١٩	٩٢	٨٦
٢٠	٨٦	٧٨
٢١	٤٠	٥٠
٢٢	٨٤	٨٦
٢٣	٩٢	٨٩
٢٤	٩٠	٨٧
٢٥	٧٥	٨٠
٢٦	٤٠	٥٠
٢٧	٩٠	٨٦
٢٨	٨٨	٨٦
٢٩	٨٤	٨٠
٣٠	٩٠	٨٨
٣١	٧٠	٧٤
٣٢	٨٠	٨٤
٣٣	٧٣	٧٥
٣٤	٦٥	٦٩
٣٥	٥٠	٥٤
٣٦	٨٢	٨٠
٣٧	٧٤	٧٨
٣٨	٦٠	٦٦
٣٩	٨٠	٨٤
٤٠	٨٠	٨٢
٤١	٦٠	٦٤
٤٢	٨٠	٨٢
	٣٢١٢	٣٢٤٣
المتوسط الحسابي	٧٦.٤٧	٧٧.٢١
الانحراف المعياري	١٦.٩٠	١٣.٦٦

عرض النتائج

يهدف البحث إلى إبراز دور الزيارات الميدانية (كنشاط لاصفّي) لدى متعلمي اللغة العربية وذلك في مهارة المحادثة وقد تم التطبيق العملي على الخطوات التالية وهي : الخطوة الأولى: التأكد من أن التكافؤ لكلتا المجموعتين الضابطة والتجريبية من خلال الامتحان القبلي. وبعد التحقق من صدق الأداة البحثية وثباتها أجري الامتحان القبلي للتأكد من التكافؤ لكلتا المجموعتين الضابطة والتجريبية وكانت نتائج الامتحان القبلية وفق الجدول (٤) التالي.

جدول (٤) نتائج الاختبار القبلي

عدد الطلاب	الاختبار القبلي	عدد الطلاب	الاختبار القبلي
١	٦٢	١	٦٥
٢	٦٤	٢	٦٠
٣	٥٦	٣	٥٠
٤	٦٨	٤	٥٤
٥	٥٣	٥	٦٠
٦	٥٠	٦	٦٧
٧	٦٦	٧	٤٧
٨	٦٠	٨	٦٦
٩	٥٢	٩	٦٨
١٠	٦٤	١٠	٥٤
١١	٦٧	١١	٥٧
١٢	٦٢	١٢	٥٣
١٣	٥٧	١٣	٦٥
١٤	٥٤	١٤	٦٠
١٥	٤٧	١٥	٦٤
١٦	٦٢	١٦	٤٧
١٧	٦٥	١٧	٥١
١٨	٦٠	١٨	٥٦
١٩	٥٤	١٩	٦٣
٢٠	٤٧	٢٠	٦١
٢١	٤٦	٢١	٦٠
٢٢	٦٧	٢٢	٥٣
٢٣	٦٨	٢٣	٦٨
٢٤	٦٤	٢٤	٦١

٢٥	٥٦	٢٥	٦٥
٢٦	٥٨	٢٦	٦٨
٢٧	٤٧	٢٧	٤٦
٢٨	٦٣	٢٨	٦٥
٢٩	٦٤	٢٩	٦٢
٣٠	٥٨	٣٠	٦٧
		٣١	٥٠
		٣٢	٤٨
		٣٣	٦٨
المتوسط الحسابي	٥٨.٧		٥٩.٠٦
الانحراف المعياري	٦.٨٤		٧.١٧

جدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لنتائج الاختبار القبلي

	الاختبار القبلي	الاختبار القبلي
المتوسط الحسابي	٥٨.٧٠	٥٩.٠٦
الانحراف المعياري	٦.٨٤	٧.١٧

الرسم توضيحي (١) المتوسط الحسابي لنتائج الاختبار القبلي

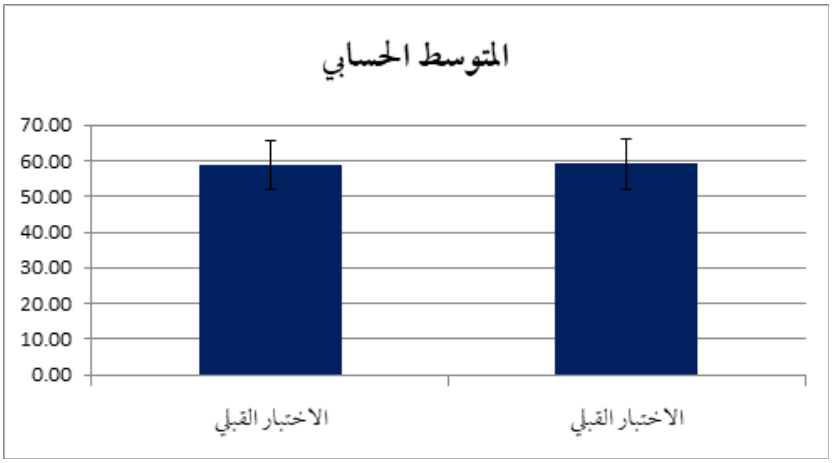

من خلال المقارنة بين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين وفقا للجدول السابق واعتمادا على الرسم البياني (١) فإنه لا يوجد أي فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج المجموعتين.

الخطوة الثانية:

تـم تقديـت الـدروس المستهدفة في البحـث لمهـارة المحادثـة وهـي (الطعـام والـشراب، التسـوق، أماكـن تاريخيـة) مـرة ثانيـة لـكلا المجموعتـين الضابطـة والتجريبيـة مـع إخضـاع متعلمـي المجموعـة التجريبيـة لتأثـير المتغـير المسـتقل المتمثـل بالزيـارات الميدانيـة وإبقـاء متعلمـي المجموعـة الضابطـة للـدرس التقليـدي وبعـد ذلـك أجـري الامتحـان البعـدي وذلـك للكشـف عـن دور الزيـارات الميدانيـة في تقويـة مهـارة المحادثـة عنـد متعلمـي اللغـة العربيـة.

شرح تقديم الدرس من خلال الزيارات الميدانية:

أولاً: الإعـداد للزيـارة الميدانيـة ويكـون بتحديـد أهـداف الزيـارة والموضـوع الهـدف، ثـم اختيـار المكان المناسـب لهـذا الموضـوع، وبعـد ذلـك يقـدم المعلـم الكلـمات المفتاحيـة وبعـض التراكيـب للـدرس الهـدف، ويمهـد للزيـارة بتحريـك الدافعيـة لـدى المتعلمـين، فيعـرض بعـض الفيديوهـات والصـور عـن المـكان الهـدف، ثـم يقسـم المعلـم المهـام التعليميـة بـين الطـلاب فـرادى وجماعـات، ويحـدد المطلـوب عملـه مـن المتعلمـين، ويطلـب منهـم الاعـداد لمواقـف تواصليـة سـيتم تنفيذهـا.

ثانيـاً: التنفيـذ يقـوم المعلـم بـشرح المواقـف التعليميـة وكيفيـة أدائهـا وإنتـاج اللغـة مـع التوجيـه والإشراف، ثـم يبـدأ المتعلمـون بمبـاشرة المواقـف التواصليـة مـن خـلال تعريـف، شرح، إنشـاء حـوار، سـؤال وجـواب، بيـع وشراء، دفـع حسـاب....مع فتـح المجـال للاستفسـار والمناقشـة وكل ذلـك باللغـة الهـدف حـصراً مـع تسـجيل الملاحظـات مـن قبـل المعلـم والمتعلمـين. يتـم تسـجيل المواقـف التواصليـة أو تصويرهـا والتأكـد مـن أداء جميـع المهـام واشـتراك جميـع المتعلمـين.

ثالثـاً :المتابعـة والتقويـم يتـم عـرض المواقـف التعليميـة أمـام المتعلمـين، ثـم مناقشـة الأداء والإنتـاج اللغـوي وتصويـب الأخطـاء، ويسـتمر التعزيـز لاكتسـاب اللغـة الهـدف.

جدول (٦) نتائج الاختبار البعدي

عدد الطلاب	الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة	عدد الطلاب	الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية
١	٦٤	١	٨٢
٢	٦٤	٢	٨٦

٣	٥٨	٣	٧٠
٤	٧٠	٤	٧٦
٥	٥٠	٥	٧٨
٦	٥٢	٦	٨٣
٧	٦٥	٧	٦٨
٨	٦٠	٨	٨٤
٩	٥٣	٩	٨٧
١٠	٦١	١٠	٧٣
١١	٦٥	١١	٧٥
١٢	٥٩	١٢	٧٤
١٣	٦٠	١٣	٨١
١٤	٥٠	١٤	٧٧
١٥	٥٠	١٥	٧٨
١٦	٦٥	١٦	٦٥
١٧	٦٥	١٧	٧٣
١٨	٦٣	١٨	٧٤
١٩	٦٠	١٩	٨٣
٢٠	٤٩	٢٠	٧٥
٢١	٤٧	٢١	٧٤
٢٢	٧٠	٢٢	٧٠
٢٣	٧١	٢٣	٨١
٢٤	٦٥	٢٤	٧٩
٢٥	٥٧	٢٥	٧٣
٢٦	٦١	٢٦	٨٥
٢٧	٥٠	٢٧	٦٥
٢٨	٦٥	٢٨	٨٢
٢٩	٦٤	٢٩	٧٨
٣٠	٦١	٣٠	٨٦
		٣١	٧٣
		٣٢	٦٣
		٣٣	٨٧
المتوسط الحسابي	٥٩.٨٠		٧٧.١٧
الانحراف المعياري	٦.٨١		٦.١٢

جدول (٧) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لنتائج الاختبار البعدي

	الاختبار البعدي الضابطة	الاختبار البعدي التجريبية
المتوسط الحسابي	٥٩,٨٠	٧٧,١٧
الانحراف المعياري	٦,٨١	٦,١٢

رسم توضيحي (٢) نتائج الاختبار البعدي

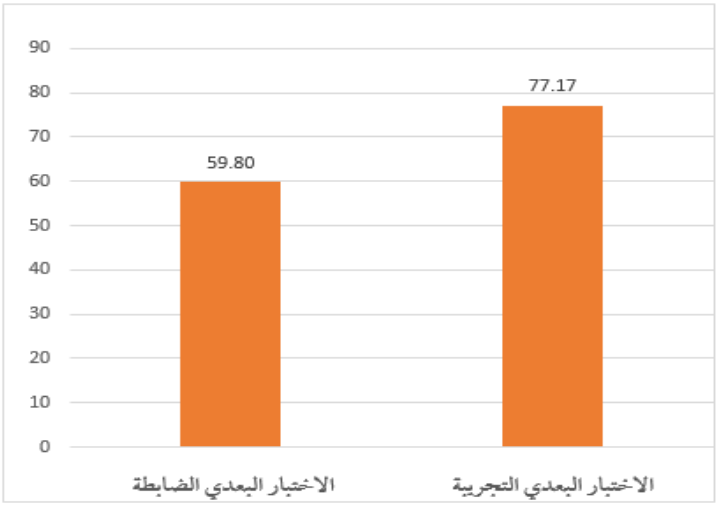

وبالمقارنة بين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لنتائج الامتحان البعدي بين المجموعتين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية والتي تم الحصول عليها والموضحة في الجدول (٦) و (٧) وكذلك الموضحة في الرسم البياني (٢)فإنه من الملاحظ وجود فرق ذو دلالة إحصائية إيجابية لصالح المجموعة التجريبية التي خضعت للتعليم عبر المتغير المستقل وهو الزيارات الميدانية.

أفضت نتائج البحث العملي إلى النتائج الآتية:

النتيجة الأولى: لا توجد أي فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج المجموعتين الضابطة والتجريبية في الامتحان القبلي

النتيجة الثانية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية إيجابية لصالح المجموعة التجريبية التي خضعت للتعليم عبر المتغير المستقل وهو الزيارات الميدانية على حساب المجموعة الضابطة و خضعت للتعليم عبر الطريقة التقليدية في الاختبار البعدي.

مناقشة النتائج

من خلال هذه الدراسة قلة الدراسات والأبحاث التي تخص العلاقة والدور والأثر والفاعلية بين الأنشطة التعليمية بأنواعها بشكل عام والأنشطة اللاصفية بشكل خاص وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. وإن وجدت فالدراسات السابقة أظهرت عدة نتائج مختلفة باختلاف الأهداف، والمراحل الدراسية، والمجالات، والأدوات، والعينات. فقد تبين من خلالها دور وأثر وفاعلية الأنشطة التعليمية بأنواعها الصفية واللاصفية على التعليم والمتعلمين.

كما أن من الملاحظ تأثير وفاعلية الأنشطة التعليمية على كل المواد التعليمية لا سيما المواد التي لها علاقة بتعلم وتعليم اللغة. وقد برز دور الأنشطة اللاصفية كمتمم أصلي وجوهري وعملي على المواد التعليمية وخاصة ما يتعلق بتعلم وتعليم اللغة.

وتظهر أهمية هذا البحث لأنه تخصص في معالجة وإظهار دور الأنشطة اللاصفية في تقوية مهارة المحادثة لدى متعلمي العربية الناطقين بغيرها وهو بهذا الوصف له تتميز أهميته من خلال ثلاث جهات:

الجهة الأولى: أنه بحث متخصص في تعليم العربية لغير الناطقين بها.

الجهة الثانية: أنه بحث متخصص في الأنشطة التعليمية بأنواعها وخاصة الأنشطة اللاصفية المتمثلة بالزيارات الميدانية وعلاقتها بتعليم العربية لغير الناطقين بها.

الجهة الثالثة: بحث متخصص في مهارة المحادثة.

وبعد الحصول على نتائج البحث العملي تمت المقارنة بين نتائج البحث العملي وفروض البحث بهدف الكشف عن مدى صحة الفروض التي افترضت.

أما فرضيات البحث فكانت على الشكل التالي:

الفرضية الأولى: توجد علاقة إيجابية بين المتغير المستقل والمتمثل بالتعليم باستخدام الزيارات الميدانية والمتغير التابع والمتمثل في تعليم مهارة المحادثة لطلاب اللغة العربية الناطقين بغيرها.

الفرضية الثانية: عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة والمتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية وذلك في نتائج امتحان مهارة المحادثة القبلي.

الفرضية الثالثة: وجود فرق موجب ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة والمتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية وذلك لصالح المجموعة التجريبية في نتائج الامتحان البعدي لمهارة المحادثة.

وبالمقارنة بين نتائج البحث العملي وفروض البحث هناك تطابقا بينهما إذ إن النتيجة الأولى تتطابق تماما مع الفرضية الثانية وتؤكد على صحتها، وأما النتيجة الثانية فقد أشارت إلى صحة كل من الفرضيتين الأولى والثالثة الأمر الذي يشير إلى تحقيق هدف البحث وهو الكشف عن دور الأنشطة اللاصفية (الزيارات الميدانية) في تقوية مهارة المحادثة عند متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها وبيان الدور الإيجابي العملي لهذا الأسلوب.

التوصيات والمقترحات

أظهرت نتائج البحث الأهمية والأثر والدور الإيجابي الفعّال (للأنشطة اللاصفية) الزيارات الميدانية عبر مهارة المحادثة وبناء على ذلك تم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات وهي كما يلي.

١ ـ ضرورة توظيف الأنشطة اللاصفية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

٢ ـ العمل على القيام بإجراء وتنظيم الرحلات والزيارات التعليمية والميدانية بهدف تقوية المهارات اللغوية وأهمها المحادثة.

٣ ـ الاهتمام ببناء الإبداع اللغوي لدى المتعلمين وإيجاد الطرق والوسائل المساعدة على تحقيق ذلك.

٤ ـ القيام بالمزيد من الدراسات والبحوث الإضافية العلمية الهادفة إلى تطوير المهارات اللغوية لدى المتعلمين وخاصة مهارة الكلام.

٥- العمل على إقامة قرية لغوية يتم من خلالها خلق بيئة لغوية مناسبة خارج الحجرة الصفية وتكون ميدان عملي تطبيقي واقعي لمتعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها، وفي بلدانهم.

المصادر والمراجع

أعضاء هيئة التدريس بقسم المناهج وطرق التدريس. (٢٠١٤). **مقدمة في الأنشطة الاجتماعية اللاصفية**. مصر.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (١٤١٥). **لسان العرب**. ج١٤. بيروت: دار صادر.

الخطيب، محمد إبراهيم مصطفى؛ والمقصقص. محمد إبراهيم مصطفى (٢٠١١). **تقويم واقع الأنشطة الطلابية التعليمية الصفية واللاصفية المصاحبة لمقررات اللغة العربية في كلية التربية**

جامعة الاسراء. الأردن.

الدبسي، أحمد؛ والعلان ، سوسن (٢٠٠٩). **واقع الأنشطة التربوية وأثرها على التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الرابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين**. كلية التربية. سوريا. جامعة دمشق.

الشمري، حسين (٢٠١١). **أثر تحريك الأنشطة الصفية واللاصفية في تحصيل تلامذة الصف الرابع الابتدائي في مادة التدريبات اللغوية**. كلية التربية للعلوم الإنسانية. العراق. ديالى.

الفتلاوي، سهيلة محسن (٢٠٠٣). **الكفايات التّدريسيّة ـ المفهوم ـ التّدريب ـ الأداء**. الطّبعة الأولى. فلسطين: دار الشروق للنّشر والتّوزيع.

الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (٢٠١٢). **القاموس المحيط**. ج٢. بيروت: دار الكتب العلمية.

جمال، خالد وآخرون (٢٠١١). **تقويم الأنشطة المدرسية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات**. كلية التربية. ابن رشد. العراق. جامعة بغداد.

رنتيسي، محمد محمد (٢٠١٠). **تقويم مستوى أداء الطالب المعلم للأنشطة الصفية وعلاقتها ببعض المتغيرات**. فلسطين. الجامعة الإسلامية.

رياني، علي بن ناصر علامي (١٤٢٦). **دور الأنشطة العلمية غير الصفية في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

عبد الجبار، محمد عبد الواحد (٢٠١١). **أثر التدريس بتحريك ثلاثة أنشطة صفية في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص**. كلية التربية للعلوم الإنسانية. العراق. جامعة ديالى.

عميرة، إبراهيم بسيوني (١٤١٩). **الأنشطة العلمية ونوادي العلوم. دراسة ميدانية منشورة**. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

قهوجي، سنا فاروق (٢٠١٠). **أثر الأنشطة العلمية اللاصفية في مستوى التحصيل الدراسي في مادة علم الأحياء**. كلية التربية. سوريا. جامعة دمشق.

محمود، حمدي شاكر (٢٠٠٣).**النشاط المدرسي ماهيته وأهدافه ومجالاته**. السعودية: دار الأندلس.

وزارة التربية والتعليم (١٤٢٧). **دليل الأنشطة الطلابية**. الإدارة العامة للنشاط الطلابي. السعودية. الرياض.

اثربخشی بازدیدهای میدانی در تقویت مهارت مکالمهٔ فراگیران غیر عرب‌زبان در ترکیه

عبدالحمید شیخ حسین*[1]، حسین إلمالی[2]

۱- کارشناسی ارشد آموزش زبان عربی به غیرعرب زبانان، دانشگاه استانبول آیدین، ترکیه.

۲- استاد آموزش زبان عربی به غیرعرب زبانان، دانشگاه استانبول آیدین، ترکیه

چکیده

این پژوهش یکی از مشکلات اساسی فراگیران زبان عربی غیر عرب‌زبان را مورد بررسی قرار می‌دهد. این مشکل، ضعف در مهارت سخن گفتن است که از مهم‌ترین مهارت‌های زبانی ارتباطی محسوب می شود. بر اساس آنچه گذشت، این پژوهش به روش نیمه تجربی صورت گرفته است. نمونهٔ پژوهش، از دو گروه، یکی دانشجویان در حال تحصیل دانشگاه استانبول و دیگری از دانشکدهٔ الهیات دانشگاه مرمره انتخاب‌شده است. برای راستی آزمایی ابزار پژوهش امتحانی از مجموعه‌ای از دانشجویان گرفته شد که از افراد نمونهٔ پژوهش نیستند و به‌صورت تصادفی انتخاب‌شده‌اند. سپس مادهٔ علمی موردنظر به اعضای نمونهٔ پژوهش به روش سنتی ارائه شد و بعد از آنها پیش‌آزمونی گرفته شد. نمونهٔ پژوهش به دو گروهِ کنترل و آزمایش تقسیم‌شده است. سپس مواد علمی موردنظر بار دیگر ارائه شد؛ ولی برای گروه کنترل به روش سنتی و برای گروه آزمایش به روش فعالیت‌های خارج از کلاس (گردش علمی) ارائه شد. بعد پس‌آزمونی از دو گروه گرفته شد که به‌منظور روشن ساختن نقش فعالیت‌های خارج از کلاس (گردش علمی)، در تقویت مهارت سخن گفتن نزد فراگیران زبان عربی غیر عرب‌زبان بود. نتیجهٔ پیش‌آزمون‌ها و پس‌آزمون‌ها، نقش مثبت فعالیت‌های خارج از کلاس را در تقویت مهارت سخن گفتن نزد فراگیران زبان عربی غیر عرب‌زبان روشن ساخت که با فرضیه‌های پژوهش مطابقت دارد.

واژگان کلیدی: بازدیدهای میدانی، مهارت سخن گفتن، فعالیت‌های غیر کلاسی.

---

* نویسنده مسوول: abdulhamidshh80@gmail.com

The Effectiveness of The Field Supervision on The Improvement of The Speaking Skills of The Non-Arabic Language Learners in Turkey

Abdul Hamid Cheikh Hussein*[1], Huseyin Elmali[2]

1. M. A in TAFL, Istanbul Aydin University, Turkey.
2. Professor in TAFL, Istanbul Aydin University, Turkey.

Abstract

This study examines one of the major problems of the non-Arabic language learners that aim to learn the Arabic language. The problem is the weakness in the speaking skills, which is one of the most important language and communication skills. According to above, this research is a quasi-experimental study. The research sample consists of two groups, one of which is consisted of the students of Istanbul University and the other is consisted of the students of the faculty of theology of Marmara University. In order to test the validity of the research instruments, a test was taken from a sample of the students who were randomly selected and did not be in the research sample. Then, the research material was presented to the members of the research sample in the traditional way and then a pre-test was taken from them. The research sample was divided into two groups: control group and experimental group. Afterwards, the scientific material was presented again, but for the control group it was presented in the traditional method, and for the experimental group it was presented with the extracurricular activities (field trip). Then, a post-test was taken from the two groups that aimed to clarify the role of the extracurricular activities (field trip) in the enhancement of the speaking skills of the non-Arabic language learners that aim to learn the Arabic language. The results of the pre-tests and post-tests highlighted the positive role of the extracurricular activities in the enhancement of the speaking skills of the non-Arabic language learners that aim to learn the Arabic language. These results are consistent with the research hypotheses.

Keywords: Field Supervision, Speaking Skills, extracurricular activities.

---

* Corresponding author: abdulhamidshh80@gmail.com